غـريــب الحديث (غريب الحديث للخطابي)

لعمري لئن أصبحت في دار تولب يغنيك بالأسحار ديك قراقف فلن تردي ماء الطوي ولن تري أبانين ما غنى الحمام الهواتف وعلى هذا المعنى جعلوا صلصلة الحديد وأطيط الرحال غناء .

وقال بعض المسجنين إذا شئت غناني الحديد وأوثقت مصاريع من دوني تصم المناديا وقال آخر ولي مسمعان وزمارة وظل ظليل وحصن أمق وأنشدني الأصمعي ما إن رأيت من مغنيات ذوات آذان وجمجمات أصبر منهن على الصمات قال الأصمعي هذا يصف إبلا .

قال وغناؤهن صريفهن بأنيابهن وذلك من النشاط فإذا ضجرت الإبل رغت .

قال والصمات هاهنا العطش .

وقال ابن الأعرابي الغناء أطيط الرحال .

والصمات السكوت ومثل هذا في كلامهم كثير